بسم الله الرحمن الرحيم

Permanent Mission Of The Kingdom
Of Saudi Arabia To The United Nations
NEW YORK

الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

# كلمة

# المملكة العربية السعودية

# في الاجتماع رفيع المستوى للأمم المتحدة

# الخاص بمكافحة وباء نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)

## يلقيها

**الدكتـور/ محسـن الحـازمي**

**عضو مجلس الشورى**

٦-٨ رجب ١٤٣٢هـ
٨-١٠ يونيو ٢٠١١م
نيويورك- الأمم المتحدة

السيد الرئيس،

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة،

بادئ ذي بدء أشكر معالي الأمين العام للأمم المتحدة على دعوته لحكومة خادم الحرمين الشريفين للمشاركة في هذا المؤتمر رفيع المستوى الذي يسعى إلى تقييم ما تم إنجازه للتصدي للإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وانتشاره، حيث أصبحت الحاجة ملحة إلى مواجهة هذا الوباء أكثر من ذي قبل للتغلب على الآثار السلبية للإصابة على الصحة والتنمية والاقتصاد فضلاً عن الآثار الاجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع.

وفي هذا الصدد فإن إستراتيجية برنامج الأمم المتحدة (UNAIDS) للفترة ما بين ٢٠١١-٢٠١٥م بعنوان "الوصول إلى الصفر" ورافدتها إستراتيجية (الاتحاد العالمي للبرلمانات) (IPU) بعنوان "برلمانات أحسن، ديمقراطيات أقوى" للفترة ما بين ٢٠١٢- ٢٠١٧م تمثلان خريطة طريق نأمل جميعاً أن تكون ناجحة في تحقيق أهدافها المرجوة.

وفي تصورنا إن عماد مواجهة وباء هذا الفيروس والمرض هو الوقاية، والأخذ بأسبابها، وفي خطٍ موازٍ تقديم الرعاية والتأهيل والدعم للمصابين وتمكينهم في المجتمع ضمن الأطر العقدية والأخلاقية والعادات والتقاليد المرعية فيه، وعلى المستويات المحلية والإقليمية والعالمية وتكاتف الجهود وتكاملها في عالم تكتنفه الرحمة والتراحم والعطف والتعاطف ومراعاة كرامة الإنسان وأدميته.

السيد الرئيس،

إن مشكلة وباء الإيدز ليست كبيرة ونسبة المصابين به متدنية بين المواطنين في المملكة، إلا أنها لدى العاملين في المملكة من غير أبنائها تقارب ثلاثة أضعاف الإصابة بين المواطنين، لذا فإن المملكة العربية السعودية قد وضعت إستراتيجية شاملة تشارك فيها الجهات الحكومية وغير الحكومية والجمعيات الخيرية ذات العلاقة، وتم إعداد منظومة آليات تنفيذ لبرامج وقائية وعلاجية واجتماعية وتربوية للتعامل مع هذا الوباء ومسبباته وآثاره المختلفة ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر؛ تعزيز جهود الوقاية وسلامة الفرد والأسرة والمجتمع من خلال التوعية والتثقيف ورفع مستوى

الوعي الصحي والحث على نهج السلوك الآمن بين كافة فئات المجتمع بصفة عامة والفئات الأكثر عرضة بصفة خاصة؛ فحص الراغبين في الزواج قبل الزواج والفحص قبل الإنجاب وكذلك للحوامل وإيجاد برامج للتوعية والإرشاد وإيضاح طرق العدوى وطرق الوقاية وتعظيم المفاهيم الأخلاقية.

كما تقوم البرامج التوعوية والتثقيفية في المملكة بالاستعانة بوجهاء المجتمع ورجال الدين في إيصال الرسالة التوعوية وتعزيز جهود الوقاية عملا بمقتضيات الشريعة الإسلامية في هذا السبيل وعلى وجه الخصوص، إعمال الختان والعفة وتحريم العشرة الجنسية خارج إطار الزواج. وأيضاً تم إنشاء مراكز للمشورة والفحص الطوعي، ووضع القوانين للمحافظة على السرية وحفظ حقوق المصابين على مختلف الصُعد، ومحاربة الوصمة والتمييز، وتنفيذ برامج مراقبة ومتابعة تطور الوباء. وفي الجانب العلاجي، تم إيقاف استيراد الدم من الخارج وفحص المتبرعين. كما تم إنشاء مراكز علاجية متخصصة تقدم الخدمات العلاجية اللازمة للمواطنين والوافدين بدون مقابل، إلى جانب تشجيع البحوث العلمية والاستفادة من مخرجاتها.

السيد الرئيس،

لقد تبنت دول الخليج العربية ومنها المملكة العربية السعودية إعلان الرياض لمكافحة الوباء من خلال توفير خدمات شاملة للتوعية والوقاية والتشخيص والعلاج والرعاية المتكاملة في هذا العام والتنسيق بين وزارات الصحة والإعلام والشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة (UNAIDS) ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وكذلك التنسيق والتكامل مع الدول العربية الأخرى من خلال مجلس وزراء الصحة العرب، لإتباع وسائل فعالة للمكافحة والرعاية والعلاج والإفادة من الخبرات والتجارب بين الدول العربية.

وعلى الصعيد العالمي، ودعماً لجهود المملكة على المستوى الوطني والإقليمي فإن المملكة تساهم مع المجتمع الدولي بهدف تعزيز القدرات والعمل التكاملي بين الدول، كما تساهم المملكة كأحد الدول المانحة في الصندوق الدولي لمكافحة الإيدز والدرن والملاريا، وتشارك في جهود التدريب ونقل الخبرات من خلال مشاركة مجلس الشورى (البرلمان) في فعاليات وجهود اللجنة الاستشارية للاتحاد العالمي للبرلمانات (IPU) حول فيروس ومرض الإصابة بالإيدز.

وختاماً السيد الرئيس،

تحترم المملكة العربية السعودية ما التزمت به في إطار الجهد العالمي المشترك، وتبارك جهودكم الخيرة في تعزيز الصحة وسلامة الفرد والأسرة والمجتمع في جميع أنحاء العالم والعمل على الحفاظ على كرامة الإنسان والإحسان إليه.

مع تمنياتنا لهذا المؤتمر بالنجاح وتحقيق أهدافه.

وشكراً السيد الرئيس.